

١

{ وَتُفَخَّ فِي الصُّورِ فَمَجَمَّعَتَاهُمْ جَمْعًا }

هي نفخة واحدة ولا نفختين؟

- الصحيح إنهم نفختين طيب نفختين ولا ثلاثة؟ دي فيها خلاف بين أهل العلم لكن الصحيح إنهم نفختين الأولانية نفخة الصعق اللي هي كل حي سيموت وبشاء ربنا إن بعض خلقه لا يُصعقون.
- بعد فترة أربعين زي الراوي أبو هريره لما قال في الحديث (ما بين النفختين أربعون) قالوا أربعون ماذا؟ قال "أبيث" يعني مش فاكركم يكون أربعين يوم، أربعين سنة، الله تعالى أعلم.
- بعد أربعين تأتي النفخة الثانية نفخة البعث، الناس كلها تُبعث.

يعني إيه الصور؟

- الطُّور هو القرن زي بوق كده القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل..

٢

{ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا }

- ربنا يقول إن جهنم قبل ما يخشوها هيتعرضوا عليها وده زيادة في الهم والحزن والألم والعذاب يعني قبل ما يُعذب سيُعذب نفسياً بالعرض على النار اللي هي تُعرض عليه هو يُعرض عليها وهي تُعرض عليه

٥

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا }

- يعني يتولّو يكون ولايتهم لعبادي الآتية دي بتتكلم عن اللي بيعبد المسيح، اللي بيعبد الملائكة، اللي بيتخذ عبد من عباد الله هو ده اللي دول أوليائه اللي يبصرون إليهم العبادات
- ولا أعاقبهم؟ بل سأعاقبهم
- الولاية دي لا تنفعهم حتي لو عبدوا عيسى عليه السلام ، لو عبدوا الملائكة بل يضرهم

٩

{ لَا يَبْنَعُونَ عَنْهَا جَوْلًا }

- لا يريدون أن يذهبوا لغيرها لأن نعم الجنة بتتجدد وتتجمل كل يوم ترجع تلاقي زوجتك أحلى من اليوم اللي قبله وهي تشوفك أحلى من اليوم اللي قبله والنعيم بتجدد ويتنوع لذلك تقعد خالد فيها لا تمل أبداً، لا يصيبك ملل ولا سأم .

٣

يبقى أنا كل ما زاد عملي الصالح كل ما كنت يوم القيامة أبعد عن النار حتي في مرحلة العرض دي مكنش موجود ولا قريب ولا أسمع أي حاجة الخسني دي كلام واسع فيه حلول ضمنية....

- ١- أن تُكثر من صيام النوافل «مَن صام يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفاً»

- ٢- حل ثاني إلتزم بضحية صالحة يوم القيامة «المرء يُحَشِّرُ مَع مَن أَحَبَّ»
المؤمنين وأزواجهم كل واحد يُحشر مع اللي شبهه فتكون مع المؤمنين والمؤمنين بعيد خالص .

- ٣- حَسَنَ أَخْلَاقِكَ تَكُونُ جَمْبُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» كل ما أخلاقي تتحسن كل ما أضمن مكان أقرب إلى النبي عليه الصلاة والسلام

- ٤- من ذلك إنك إنت تحاول تكون من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله أكيد المكان ده أمان جداً من إنك إنت تسمع حسييس جهنم

٦

{ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۚ الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِبُونَ ضَعْفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا }

- الآتية دي بتتكلم بقى يعني على مدى الألم النفسي اللي هيحصل للناس دي يوم القيامة ناس قعدت طول حياتها تتعب وتشقى وتسعى ثم جاءت يوم القيامة لم تجد شيئاً

- الآيات دي كأنها بتدينا محور إحنا قولنا كده محور الدار الآخرة (محور التفكير القلبي وإعمال البصر وإعمال القلب والتفكر في الآلاء والآيات المرئية والمفروعة).

- المحور الثالث: وهو تجويد العمل وتحسين العمل. فلا تُعجب بعمل لا تمنّ على الله ولا تمنّ على الناس!
{أخسرين أعمالاً} ليه؟ تعب جداً وصلى وصام لكن ولا حاجة {ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِبُونَ ضَعْفًا}

٤

{ الَّذِينَ كَانَتْ أَغْنِيَهُمْ فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا }

- ده وصف ليهم الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري ربنا يببين هم الكافرين دول إحنا مظلمناهومش هم اللي عملوا في نفسهم كده أما الذكر وصلهم

- لكن هم أصروا إنهم يجعلوا غشاوة لا عايزين يسمعو ولا عايزين يفهموا ولا عايزين يعتبروا أنا مظلمتهمش وصلهم الذكر ، وصلهم الحجة ، قامت عليهم الحجة وهم اللي أصروا على الإعراض

- مش كانوا لا يسمعون عارف اللي مبيسمعش ده ممكن يخف لا {لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا} يعني لا يمكن يسمع أبداً هذا يدل على شدة بُغضه للحق، شدة الإعراض عن الحق
- هنا الأعين ممكن تتفسر بحاجتين:
-الأعين اللي هو المادية دي أو تُفسّر بعين القلب العين دي إسمها البصر وعين القلب إسمها البصيرة هو كان أعمى في الإيتين

٧

{ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا }

- أهل السُّنة يؤمنون إن فيه موازين يوم القيامة والأعمال توزن وصاحب العمل يوزن والصالحات توزن
- إحنا بنعتقد إن إيه اللي بيوزن على الميزان؟

- توزن الأعمال؛ ربنا بيعملها أجسام تتحط الجسم بيبقى ليه وزن كل حاجة هيبقى ليها وزن مختلف خد بالك بتاعتي غير بتاعتك صلاة الظهر بتاعتي غير بتاعتك كل واحد ليه وزن

٨

{ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا }

- بس هنا التُّل بقى الحقيقي {خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا}
- نرجع ثاني للدار الآخرة وإرتباط القلب بالدار الآخرة "الندارة والبشارة" اللي كانت معايا في أول السورة {فَيَقْبَا يُنْزَرُ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا}

ربنا حبينا فيها حاجتين :

- ١-الحاجة الأولانية طبعاً ذكر الفردوس ده كفاية الفردوس دي أعلى الجنة لكن {خالدين فيها} أكثر حاجة بتعكن علينا كلنا حياتنا الموت هادم اللذات كونك متوقع إنك تموت في أي لحظة ده بيدمر عندك كل حاجة متقدرش تستمتع الإستمتاع الكامل بأي حاجة

{قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}

لو قعدنا جينا البحر حوّلناه كله لحر وجبنا كل أشجار الدنيا عملنا منها أقلام وقعدنا نكتب وربنا سبحانه وتعالى تكلم بما عنده من العلم هينفد البحر أضعافه وتنفذ كل الأقلام ولم تنفذ كلمات الله

{إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ}

بشر مثلكم يوحى إليّ هي دي الموازنة في التعامل مع النبي عليه الصلاة والسلام لا نُنزله ولا نطلعه فوق قدره لا ننزله تحت قدره هو مش بشر عادي بشر يوحى إليّ معصوم صاحب رسالة

إذا بيتعامل معاملة خاصة جداً جداً وفي نفس الوقت لا يرتقي فوق منزلة العبودية وده بيوزنلي أول السورة بآخرها {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا} في الآخر {أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ} فلا تنزلي تحت بزيادة ولا تطلعي فوق بزيادة أنا عبد ، بشر ، بس يوحى إليّ فهتعامل كبشر معاملة خاصة جداً لكن ماليش أي حاجه من صفات الربوبية ولا أي حاجه من صفات الألوهية

{يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}

قضية التوحيد الماثلة في السورة من أولها إلى آخرها وإتكلنا فيها كثير {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ} هم بقى الشرطين اللي إتكلنا فيهم في الأخسرين أعمالاً

{فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا} يعني إيه صالحاً؟ يعني موافق لهدي النبي عليه الصلاة والسلام {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} لا يكن مُشرك يعبد غير الله أو يكون مُوحد بس عمل كده عمل لغير الله زي في الرياء وزى العُجب وزى المنّ الحاجات دي تحطم العمل .

فالإنسان إذا كان فعلاً يريد إن هو يسلم في هذه الحياة فليحقق التوحيد وليحقق حُسن إتباع النبي عليه الصلاة والسلام.